المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-01-2007
الصفحـات : 29
العـــدد : 12538
المسلسل : 234

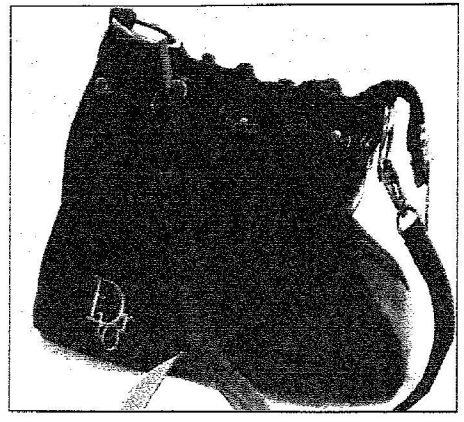

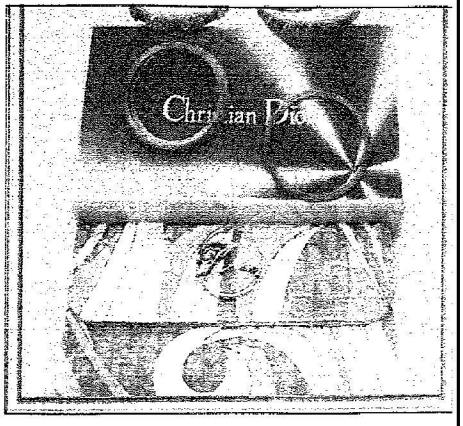

المملكة تشارك العالم الاحتفال باليوم العالمي للجمارك ..البراك لـ(الجزيرة):

القبض والتشهير وإعدام المستهلك يرفض تماماً والمملكة تكافحه بكل الوسائل

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-01-2007 العـــدد : 12538
الصفحـات : 29 المسلسل : 234

□ الرياض - عـــوض مـــانع القحطاني:

تشـارك المملكة العـربيـة السـعـوديـة ممثلة في مصلحة الجمارك دول العالم في الاحتفاء باليـوم العـالمي للجـمـارك الذي يصادف يوم الجمعة السابع من شهر محرم للعام الهجري ألف وأربعمائة وثمانية وعشرين هجرية الموافق السادس والعشرين من شهر يناير ٢٠٠٧م والذي يقام تحت شعار (مكافحة التقليد والسرقة).

فقد أدلى معـالي مدير عام الجمارك الأستاذ صالح بن علي البراك بتصريح بهذه المناسبة نود فيه بالدعم المعنوي والمادي الذي تلقاه مصلحة الجمارك من حكومة خـادم الحـرمين الشـريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عـهـده الأمين الأمـيـر سـلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله.

فـقـال مـعـاليـه لـ(الجزيرة) تمشياً مع حركة التطور والنمو المطرد الذي واكب جـمـيـع نواحي الحياة الاجـتـمـاعـيـة والثـقـافـيـة والصنـاعـيـة والزراعـيـة في المملكة العربية السعـودية قامت الجمارك وبتوجيهات من معالي وزير المالية الدكـتـور إبراهيم بن عـبـدالعـزيز العـسـاف بتطوير إمكانياتـهـا وكوادرها حيث عملت على تنظيم جـهـازها الإداري والمالي والفني لمواجهة المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها.

وأوضح البـراك أن مـصـلحـة الجـمـارك في المملكة العـربـيـة السـعـوديـة تود أن تـسـتـغـل هذه المناسبة العظيمة لتـوضـيح الآثار السلبية لظاهرة الغش والتقليد ودور المملكة وجـهـودهـا في مكافحتها والتي أصبحت تضرب بشـرورها كـافـة دول العـالـم وأصبحت تشكل خطراً حقيقياً لكافة الدول والمجتمعات.

ويعد التقليد أحد صور الغش التـجـاري الذي يحاول المقلد ومن عـاونـه من خـلال ارتكابه خداع وتضليل وإيهـام المستهلك لإيقاعه في مـغـرة شـراء سلعة روج لها بخلاف حقيقتها على أساس أنها ذات مواصفات وجودة عـالية رغم أن الحقيقة خلاف ذلك مع اختلاف جـوهري في الجـودة والـتـكوين، ويـتـحـقـق الغش إمـا بإخـفـاء المعلومـات الأصليـة للسـلعـة أو المصنف أو بتقديم معلومات مضللة وخـاطـئـة أو بإجـراء تغـيـيـر في تركيب البضاعة أو الصنف أو عن طريق مـخـالفة المواصفـات الموضـوعـة من قـبـل الجـهـات المختصة.

وتمثل ظاهرة الغش الـتـجـاري والتقليد خطراً حقيقياً لكافة الدول والمجتمعات حيث لم يبق شيء لم تطله يد الغش والتقليد، حيث تعدد آثارها السلـبـيـة إلى الـعـديـد من المجالات، ابتداء من المسـتـهلك الذي يمثل الضـحـيـة الأولى لظاهرة الغش والتـقـليـد لكـونـه هو الذي يشـتـري السلع المغـشـوشـة ويسـتـعـملها وتنصب عليه تلك الآثار السلـبـيـة، فـقـد تـؤثر على صحـتـه البدنية عندما لا تكون البـضـاعـة صـالحـة للاسـتـهـلاك الآدمي، أو على سـلامـة وأمـانـة عندما لا تكون مطابقة للمـواصفات المعتمدة مثل الأجهزة والتوصيلات الكهربائية التي قد تسبب الحرائق. كـمـا يمتد التـأثـيـر إلى صحـتـه النفسية من خلال شعوره بالقهر لدفعه مبالغ لسلعة تعود بالضرر عليه في نهاية المطاف، كما أنها تسـتـنـزف وقـتـه ومـالـه لكونها سـريـعـة التلف أو قـد لا تـحـقق الإشباع المرغوب من قبل المستهلك، ولذا يضطر إلى شراء سلعة أخرى بديلة وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الصرف الاستـهـلاكي لديه وإضاعة أمواله.

وتـتـفـاقـم تلك الآثار على الاقـتـصـاد الوطني من خـلال مدر الأمـوال على بضائع اسـتـهـلاكية مستوردة سـريعة التلف أو تسبب أضـرارا: مـا يؤدي إلـى زيادة الواردات، والـذي ينـعـكـس بدوره سلبـيـاً عـلـى مـيـزان المدفـوعـات للدولة، أيـضـاً يمتـد الضـرر إلى مستوردي السلع الأصلية المطابقة للمـواصفـات المعتمدة وأصـحـاب حـقـوق الملكـيـة الفكـريـة، نـتـيـجـة لانخفاض مبيعاتهم.

ومن جهة أخـرى يؤدي انتشار السلع المـغـشـوشـة أو المقلدة إلى اضـعـاف منـافـسـة الصـنـاعـات الوطنية المثيلة ويؤدي كذلك إلى إحجام الاستثمار في المجالات التي يكثـر فـيـهـا اسـتـخـدام السلع المغشوشة أو المقلدة.

كـمـا يؤثر سلبيا على الـبـيـئـة بسبب عـدم توفر المعـايـيـر الدولية المتعارف عليها لحماية البيئة في البضائع المغشوشة والمقلدة. كما أن عـمـلـيـة إتلاف الأصناف يسـبـب التلوث.

وتمثل تجـارة الـبـضـائـع المغـشـوشـة والمقـلـدة بـيـئـة مثـالـيـة لحصول المجـمـوعـات الإجـرامـيـة والجماعات الإرهابية على الأموال اللازمة لتنفيذ مخططاتها.

هذا وقد أصدرت المملكة بعض الأنظمة التي تجـرم هذه السلوك كنظام الجـمـارك الموحد ولائحة الإجراءات الحدودية بحماية الملكية الفكرية فـيـمـا يـتـعلق بـالـعـلامـات التجارية وحقوق المؤلف.

وتقوم الجمارك بمكافحة الغش التـجـاري والتـقـلـيـد والقـرصـنـة من خلال معرفة طرق الغش التجاري ومن ثم اسـتـخـدام وسائل مساعدة في كشفها مثل مراجعة وتدقيق المستندات التي تعتبر من الوسائل المهمة في كشف الغش والتقليد، ومنها شـهـادة المنشـأ ودلالة المنشأ وبوليصة الشحن والفاتورة.

كما تستعين الجمارك بتحليل الـعـيـنـات على أسـاس أن هناك حـالات لا يمكن لموظفي الجـمـارك اكتشافها نظراً لطبيعتها الفنية وتركيبـاتـهـا ولا يمكن أن يدرك محـتـويـاتـهـا إلا ذوو الاخـتـصـاص وبموجب مختبرات وتحاليل فنية، لذا اسـتـعـانت الجـمـارك بالأجـهـزة الحكومية المخـتـصـة في المنافذ لفحص كافة السلع الواردة كهيئة المواصـفـات والمقـاييـس وفـروع وزارة التـجـارة والـصـنـاعـة ومخـتـبـرات الجودة النوعية أو المحاجر الزراعية والنباتية ووزارة الصحة ووزارة الثقافة والإعلام، بحيث لا يتم الفسح إلا بعد التأكد من مطابقتها للمواصفات المقررة، وهذا يسـاعـد في الـتـعـرف على البضائع المغشوشة والمقلدة لمنع دخولها أو لإعادة تصديرها إلى مصدرها أو إتلافها.

وأشار إلى أن الإجراءات المتخذة من قبل الجـمـارك حـيـال السلع المغشوشة والمقلدة تتضمن:

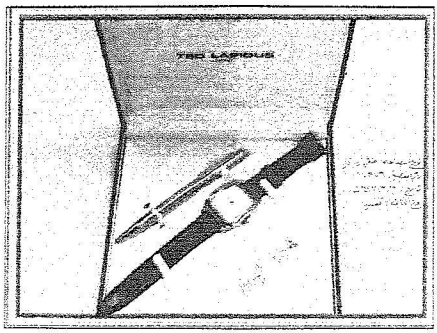

١ - البضاعة المستوردة المقلدة أو المغـشـوشـة، تحال للجـان الجمركية المختصة بعد التأكد من كونها مغشوشة أو مقلدة لإنطواء الواقعة على شبهة تبريب جمركي وفـقـا لـلمـادة (١٤٢) مـن نظام الجـمـارك الموحـد التي اعـتـبـرت إدخال أو محاولة إدخال البضائع خلافاً لأحكام المنع أو التـقـيـيـد تبريباً جمركيا والمادة (١٤٣-١١) من نفس النظام التي نصت على أن تقديم مسـتـنـدات أو قوائم كاذبة أو مـزوّرة أو مـصـطـنـعـة أو وضع عـلامات كـاذبة تبريباً جمركياً، معاقباً عليه بالمادة (١٤٥) من ذات النظام.

٢ - إتلاف البضائع المغـشـوشـة والمقلدة، وفقاً للمادة (٥٦-ج) من نظام الجمارك الموحد.

٣ - تدقيق وتفتيش الشركات التي تـصـدر بضـائع مـقـلدة والمستوردين لها، لمنع دخولها.

٤ - التعاون مع جمارك الدول المجـاورة في تقـديم المعلومـات والإخـبـاريـة عن المـسـتـوردين والمصدرين المخالفين بهدف تطبيق عـقـوبات رادعة على الشـركـات والمؤسسات المتورطة في تـصـدير البضائع المغشوشة والمقلدة.

وأكد مـعـاليـه أنه نتيجة لتلك الإجـراءات الجـمـركية، تم ضـبـط العديد من حالات الغش والتقليد في مختلف المنافذ الجـمـركية سواء كـانـت متـجـهة لأسواق المملكة أو عـابـرة (ترانـزيـت) لدول أخـرى حيث بـلـغ عـدد حـالات الـضـبـط (١٣٢٥) إرسالية في الفترة من ١-١-٢٠٠٣م وحـتـى مـنـتـصـف عـام ٢٠٠٥م.وفـيـمـا يـتـعلق بالسلع والمصنفات المنتهكة لحـقـوق الملكية الفكرية، فقد بلغ عدد القضايا التي نظرتـهـا سـت لجـان جـمـركـيـة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-01-2007 العـــدد : 12538
الصفحـات : 29 المسلسل : 234

والبالغة (١٥١) قضية وبلغ مقدار الغرامات الجمركية المحكوم بها ضد المخالفين (١٠,١٣٢,٩٨٢) ريال ومن تلك السلع والمصنفات المخالفة: ساعات ولوازمها واقراص حاسب آلي وقطع غيار سيارات وعطور وشامبو وغيرها.

ولتحفيز الموظفين فقد نص نظام الجمارك على صرف مكافاة مالية لكل موظف يضبط أو يساعد في ضبط سلع مغشوشة أو مقلدة.

وفي ختام تصريحه أوضح البراك بأن الحد من هذه الظاهرة ومكافحتها يتم من خلال اتخاذ الإجراءات الآتية: النظر في تشديد العقوبات على مرتكبي هذه المخالفات من خلال سن وتعديل الأنظمة ذات العلاقة لتتضمن إتلاف البضائع والمواد المغشوشة والمقلدة وعدم السماح بتصويب المعلومات الموجودة على البضاعة المغشوشة والمقلدة، عدم اصدار سجلات تجارية متعددة لنفس الشركات وبنفس النشاط، حيث ثبت للجمارك أن بعض الشركات والمؤسسات المتورطة في التهريب، تلجأ إلى تغيير الاسم والسجل التجاري لتجنب العقوبات.

تواجد مندوبي مكافحة الغش التجاري في كافة المنافذ الجمركية، والغاء السجلات التجارية لجميع المؤسسات والشركات والمستوردين الذين يكررون ممارسة استيراد بضائع مقلدة أو مغشوشة.

جمرك الميناء الجاف بالرياض

وفي تصريح مماثل قال الأستاذ فهد بن عبدالرحمن الفهيدي مدير عام جمرك الميناء الجاف بالرياض أن المملكة العربية السعودية عنيت بالصحة العامة للمجتمع وسلامة

مدير عام الجمارك البراك

وجودة السلع والمنتجات، كما حرصت على حماية المواطنين من أساليب الغش والخداع. مشيراً إلى أن أضرار الغش التجاري هي على المستهلك، الاقتصاد الوطني وعلى البيئة وأكد من أسباب انتشار ظاهرة الغش التجاري عدم كفاية العقوبات، عدم تجهيز المختبرات بالمنافذ الحدودية، والاعتماد على شهادة المطابقة الصادرة من البلد المصدر وقد تكون غير مكتملة من الناحية النظامية، وعدم التزام الدول بمنع استيراد تلك السلع.

جمرك مطار الملك عبدالعزيز الدولي بمحافظة جدة

من جانبه قال مدير عام جمرك مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة الأستاذ عبدالله بن أحمد نحاس إن دور الجمارك لم يعد محصوراً في جباية الأموال ومكافحة تهريب المخدرات والمحرمات فقط بل تعدى ذلك إلى ما هو أشمل وأكبر فأصبح دور الجمارك ذا تصور واسع يشمل إلى جانب ذلك حماية أمن واقتصاد البلاد وكل ما يتعلق بحقول التنمية من كل ما يتهددها من اخطار ويأتي هذا التصور الواسع نتيجة المتغيرات السريعة والطارئة في الحياة المعاصرة ونتيجة ما يشهده العالم من تطور حديث وتنامي سريع متزايد في عالم التكنولوجيا والصناعة مما ساعد على اغراق السوق بالمنتجات والسلع التجارية وساعدت وسائل المواصلات الحديثة على نقلها وتصديرها إلى المستهلك أينما كان.

جمرك ميناء جدة الإسلامي بمحافظة جدة

فيما أكد مدير عام جمرك ميناء جدة الإسلامي الأستاذ سليمان بن عبدالله التويجري في تصريح له أن المملكة العربية السعودية تأخذ بالمفهوم الواسع عند تعريف الغش التجاري والتقليد وتعتبر أي تلاعب في الأوزان أو الأسعار أو الكمية أو العدد أو الجودة أو المنشأ أو الماركة أو البيانات أو التعدي على الحقوق الفكرية غشاً تجارياً وتحاربه القوانين السعودية.

وباعتبار أن كافة القوانين في المملكة العربية السعودية مستمدة من الشريعة الإسلامية طبقاً للنظام الاساس فإن الشريعة الإسلامية قد حذرت من الغش في التعاملات عبر نصوص واردة في القرآن الكريم والسنة النبوية اعتمدت عليها القوانين السعودية في تجريم هذه الأعمال وحددت لها عقوبات رادعة.

جمرك مطار الملك فهد الدولي بالدمام

وقال مدير عام جمرك مطار الملك فهد الدولي الأستاذ صالح بن سلمان العمرو إن الغش التجاري أصبح بكافة أنواعه ظاهرة عالمية واسعة الانتشار تستحق الاهتمام لذا فقد أصبح إلزاماً أن تتضافر الجهود المشتركة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة من أجل حماية المجتمعات والمحافظة على الاقتصاد الوطني. ومن القطاعات المهمة في المملكة العربية السعودية والتي ساهمت في مكافحة الغش التجاري بجميع أساليبه مصلحة الجمارك التي تعمل على اكتشاف المستوردات المغشوشة والمقلدة ومنع دخولها وإحالتها إلى الجهات المختصة وفقاً للتعاميم والتعليمات التي تخص مكافحة الغش التجارية ومعاقبة مرتكبيها. ومن المنافذ الجمركية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 26-01-2007 العـــدد : 12538
الصفحـات : 29 المسلسل : 234

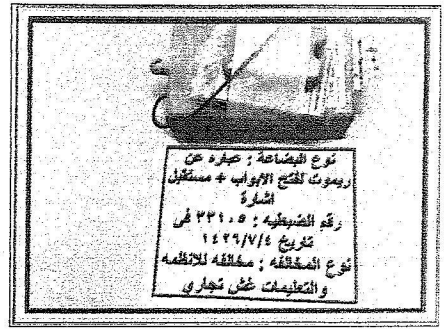

التي لها جهودها في الحد من دخول السلع المغشوشة والمقلدة جمرك مطار الملك فهد الدولي بالدمام حيث يبذل متسوبي الجمرك جهودهم لمكافحة الغش التجاري بكافة طرقه ووسائله بكل طاقاتهم وإمكانياتهم. وعملت مصلحة الجمارك بعدة أساليب لمحاربة هذه الظاهرة.

جمرك الحديثة بمحافظة القريات

أما مدير عام جمرك الحديثة الاستاذ زايد بن عطاالله الزايد فقال: في ظل توجه الكثير من الدول إلى فتح أسواق لها في جميع بلدان العالم وتنافسها الشديد بهذا الاتجاه وتبني الكثير منها سياسات تمكنها من تحرير القيود التي تحد من تنامي التبادل التجاري فيما بينها وإزالة كافة المعوقات التي تحد كذلك من سهولة إنسياب السلع والبضائع إتساقاً مع الهدف الرئيسي لمنظمة التجارة العالمية التي يتصدر أهم أهدافها إزالة كافة المعوقات التي تعترض مرونة وانسياب الحركة التجارية بين الدول..

بدت والحالة هذه ظاهرة الغش التجاري تبرز وتتنامى بشكل يهدد اقتصاديات هذه الدول مستغلة التسهيلات الإجرائية التي انتهجها الكثير من دول العالم لتسهيل حركة التبادل التجاري بين المصدرين والمستوردين وعلى الأخص دول الخليج العربية التي أصبحت أسواقها هدفاً مغرياً للكثير من السلع التجارية المغشوشة بسبب الامتيازات والتسهيلات التي اعتمدتها هذه الدول إلى جانب وفرة السيولة وتنامي القوة الشرائية بين مواطنيها.

جمرك البطحاء بمحافظة الأحساء

كما أوضح مدير عام جمرك البطحاء الأستاذ ضيف الله بن بدر العتيبي أن المملكة العربية السعودية تشهد تطورا حضارياً في جميع انماط الحياة ونمو متسارع في الاستيراد والتصدير والتصنيع مما ألقى على الجمارك مسؤوليات ومهام عدة ومتطلبات تلزمها تطوير اجهزتها وتبسيط الإجراءات لمواكبة العصر الذي يمر بنا وقامت الجمارك بتدريب موظفيها في جميع التخصصات الجمركية الفنية منها والمهنية والمكتبية وعند دخول السلع أو عبورها اراضي المملكة تطبق عليها الاجراءات وفق النظام (القانون) الموحد لدول الخليج العربية.

جمرك حالة عمار بمنطقة تبوك

كما أكد مدير عام جمرك حالة عمار الأستاذ نايف بن فلاح الحربي بمناسبة اليوم العالمي للجمارك أن مكافحة التقليد والسرقة لا يتم مكافحتها إلا بالحرص على النهوض بأساليب العمل الجمركي والارتقاء بمستوى الأداء وتذليل كافة ما يتعرض له العاملون في المجال الجمركي من صعوبات أسفرت الجهود المبذولة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الدعم المتواصل من قبل معالي وزير المالية ومعالي مدير عام الجمارك لإيجاد مكتب لتبادل المعلومات بالشرق الأوسط لتحقيق كثير من الإنجازات في مجال مكافحة المخدرات والغش التجاري وغسيل الأموال والمواد الكيميائية التحويلية وحقوق الملكية الفكرية ثم أتت ثمارها التحصيلية بالجد والمثابرة من قبل المراقبين الجمركيين العاملين بجميع المنافذ الجمركية لدرء كل المفاسد التي يجلبها المهربين محاولين إدخالها لبلادنا العزيزة

جمرك ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام

قال مدير عام جمرك ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام/ عثمان بن عبدالرحمن الرقيعي: لا يخفى على عاقل ما للغش والتقليد من آثار سيئة على الأفراد والجماعات والدول بل على العالم بأسره، لدرجة أن شكلت اللجان والمنظمات لمكافحة السلع المقلدة التي تفتقد لمقاييس الجودة.

جمرك مطار الملك خالد الدولي

وقال مدير عام جمرك مطار الملك خالد الدولي الأستاذ محمد بن عبدالله الدخيل في هذه المناسبة: إن الغش التجاري يقصد به كل ما هو تغيير يقع على الجوهر أو التكوين لسلعة معدة للبيع بقصد الحصول على سعر مرتفع لا ستحقه إما لاختلاق المنشأ الحقيقي أو حمل علامة تجارية غير نظامية. ومما يزيد عمليات الغش جشع بعض المتعاملين في التجارة بهدف الحصول على بعض الأموال بطريقة غير مشروعة وبقصد الربح السريع رغم ما يحدث ذلك من أضرار على المستهلك وبدون رادع ديني والذي يساعد في عمليات الغش التجاري وجعلها سهلة التطور التكنولوجي والتقني حيث لا يوجد لدى من يمارس هذه التجارة صعوبة في التصنيع.